

أسباب الهداية في سورة الفاتحة لفضيلة الشيخ مشهور بن حسن

آل سلمان مسجد الطباع السبت 11-2-7102

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:05](#)

فالبدن لا يصح ولا يقوى الا بان الا بان اكل طعاما صحيا عدة مرات في اليوم. وهذا القلب سمي قلبا لكثرة تقلبه فاوجب الله لحياته ان يتناول العبد دواء من جميع الامراض التي تحيط به وتعين على تقلبه وابتعاده عن ربه. فاولى - [00:00:35](#)

عليه ان يقرأ سورة الفاتحة سبعة عشر مرة. في اليوم والليلة. عدد الركعات التي نصلبها سبعة عشر ركعة. وفي هذه السورة من الفضل والاجر والحكم والاسرار ما لا يعلم به الا الله - [00:01:14](#)

فلو تخصص رجل في تدريسها واراد ان يقف على جميع اسرارها فاقول وانا ادرك من ما اقول لا يسعه مثل هذا المجلس طوال السنة لو طول السنة ونحن نتكلم عن الفاتحة فالمجلس لا يسع ذلك - [00:01:42](#)

ذلك ان هذه الصورة لها اسماء عديدة ولها ولها فضائل وردت وثبتت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة. سورة سورة الفاتحة سميت لان العبد يفتتح بها قراءة كتاب الله عز وجل - [00:02:09](#)

لفظا ونطقا. ولانها تفتح القلوب وترفع الاقفال بين منزلها وقارئها العبد ان قرأ الفاتحة واعطاها حقها في القراءة انها الصلة بينه وبين الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن هذا في حديث قدسي جليل هو في حقيقة امره - [00:02:36](#)

خير تفسير لسورة الفاتحة. وسيأتينا ذكره بعد قليل ان شاء الله. سورة الفاتحة ما هي سورة الاساس فكل ما انزل الله من الكتب يرد اليها وهي ام القرآن. وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولك - [00:03:12](#)

وتنزل يوم البعث لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير. فام القرى مكة لان جميع القرى التي حوالها يلوذ بها ويؤم بها ويرجع اليها. فجميع ما في القرآن يرجع الى سورة الفاتحة. بل جميع ما في التوراة والانجيل والزبور وسائر ما انزل - [00:03:42](#)

الله تعالى من الكتب يعود ويرجع الى معاني سورة الفاتحة وهي الكافية فهي التي تكفي عن غيرها وغيرها لا يكفي عنه في هذه الصورة قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم حديثا جليلا اخرجه الامام البخاري في صحيحه عن ابي سعيد - [00:04:12](#)

ابن المعلق رضي الله تعالى عنه قال كنت اصلي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي قال فما اجبته حتى اتممت صلاتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لم تجب لما لم تجبني وقد قال الله عز وجل يا ايها - [00:04:42](#)

الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. قال يا رسول الله اني كنت في قال افلا ادلك على خير سورة في كتاب الله؟ قبل ان تخرج من المسجد قال نعم يا رسول الله - [00:05:07](#)

فمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى المسجد. فقال يا رسول الله الم تخبرني انك ستخبرني باعظم سورة في كتاب الله. فقال له صلى الله عليه وسلم نعم. فاتحة الكتاب - [00:05:31](#)

تأمل معي الان باقي الحديث قال فاتحة الكتاب هي السبع المثاني والقرآن الذي اوتيته. القرآن الذي اوتيه النبي صلى الله عليه وسلم الفاتحة اطلق على الفاتحة القرآن. الذي اوتيه. وثبت عند الترمذي وغيره. من حديث ابي - [00:05:51](#)

ابن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في

ما انزل الله قط سورة مثل فاتحة الكتاب. فهذه السورة هي من اعظم سور وهذه الصورة فيها هداية الامة. فكل من قرأها واعطاها حقها لابد ان يكون من المهديين والدليل قبل ان اذكر اسباب الهداية في سورة الفاتحة مفصلا محلا معللا - 00:06:34

اياها بالوقوف على اصرار الكلمات والحروف التي في هذه السورة اذكر لكم الدالة على عنوان المحاضرة ما هو الدليل على ان الفاتحة فيها اسباب الهداية؟ وذلك دليلان صريحان الاول الحديث القدسي المنوه به. وهو ما اخرج مسلم في صحيحه بسنده - 00:07:09

اذا الى ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اني قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين. فمن اسماء محصلات لان الصلاة لا تصح الا بها. قال اني قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين - 00:07:39

فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم. قال الله تعالى اثنى علي عبدي. واذا قال ما لك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي - 00:08:09

الشاهد قوله صلى الله عليه وسلم فيما نسبه ورفع له لربه قال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم قال هذا بيني قال هذا لعبي ولعبي ما سأل فالانسان مجرد ما يقول اهدنا الصراط المستقيم الله يقول هذا لعبي ولعبي ما سأل - 00:08:39

يسن لمن يقرأ الفاتحة ان يسكت قليلا بعد كل اية وان يستحضر انه يخاطب الله وان الله يخاطبه والله جل في علاه يقول حمدني عبدي. اثنى علي عبدي. مجدني عبدي - 00:09:07

هذا بيني وبين عبدي هذا لعبي ولعبي ما سأل على الحق والحقيقة. فالاصوات لا تتداخل عليه. فهو جميع الخلق وهم يتكلمون بعدة لغات وفي وقت واحد وكذلك وكذلك الله جل في علاه يسمع الخلق كلهم. فلو قرأ الفاتحة اكثر من واحد واكثر من مسجد في وقت واحد - 00:09:37

فالله جل في علاه لا تتداخل عليه الاصوات. والله يقول لكل عبد يقول اهدنا الصراط المستقيم قال هذا لعبي وعبد حبيبي يا سعد. لكن يا عبدالله ما هو السر بعد الناس عن الهداية؟ وهم يناجون الله والله - 00:10:07

جل في علاه الله جل في علاه يقول هذه الكلمات ومن اصدق من الله قبيلا الغفلة والجهل عن معاني اسباب الهداية الموجودة في هذه السورة الدليل الثاني والآخر وهو ايضا فيه فضل عظيم لهذه السورة بل فيه ان هذه السورة - 00:10:27

خاصة لامة محمد. فضل هذه الامة عظيم على سائر الامم كفضل نبيها على سائر الانبياء عليه الصلاة والسلام اخرج مسلم في صحيحه بسنده الى عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - 00:10:58

بينما جبريل كان قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع رسول صلى الله عليه وسلم نقيدا. النقيض هو صوت فتح الباب هذا يسمى في العربية نقيض. اذا فتح شيء فالصوت الذي - 00:11:26

يسمعه الذي يسمع يقال له نقيب قال فنظر جبريل الى السماء فقال فتح اليوم باب من السماء لم يفتح من قبل. ونزل ملك من السماء لم ينزل الى الارض من قبل - 00:11:52

ويقول لك يا رسول الله هذا الملاك ابشر بنورين سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ما قرأت منهما حرفا الا اعطيته. ما تقرأ حرف امتك من اواخر سورة البقرة ومن الفاتحة - 00:12:23

ومن ضمن الحروف ان يقرأ العبد اهدنا الصراط المستقيم الذي يقرأ هذا الحرف لا بد ان يعطاه ولذا الهداية يقينا في هذه السورة ولكن الكلام المفصل المطول المدقق المحقق المحقق - 00:12:51

على هذه الصورة الطويل فلن اتكلم الا فيما يعيننا وفيما يخصنا منها حول اسباب الهداية حتى نفهم هذه الصورة لابد ان نفهم اولها ان في هذه الصورة اربعة مقامات وكلما نلت مقاما سموت وحلقت وارتفعت للمقام الذي يليه - 00:13:14

مقامات في سورة الفاتحة اربع المقام الاول الحمد والمقام الثاني العبادة والمقام الثالث الهداية والمقام الرابع النعمة هذه اربع مقامات في سورة الفاتحة ولا يمكن ان تنال الهداية حتى تنال قبلها العبادة - 00:13:46

والحمد ولا يمكن ان تنال مقام النعمة حتى يسلكها الهداية وقبلها العبادة وقبلها السر للهداية تبدأ بالحب ثم تمر بالعبادة ثم تحلق

فتصل الى الهداية وهنالك مقام بعد اعظم من مقام الهداية. وهو مقام النعمة - [00:14:17](#)

هذا المقام نرجئه لتكلم عليه في درس خاص لكن يهمني ان نفهم الان اسباب الهداية في هذه السورة العبد لا يمكن ان يحقق العبادة حتى الحمد ولا يمكن ان يحقق الهداية حتى يحقق العبادة. ولا يمكن ان يحقق النعمة حتى يحقق الهداية وهكذا - [00:14:48](#)

اسباب الهداية مأخوذة من الايات ايات سورة الفاتحة قبل قولك اهدنا الصراط المستقيم حتى يقول الله لك هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقبل ان تقرأ اهدنا الصراط المستقيم تكون قد حققت اسباب الهداية - [00:15:15](#)

اسباب الهداية قبل قبل قولك اهدنا الصراط المستقيم ومقام النعمة من اهدنا الصراط المستقيم فما بعد ما قبل اهدنا الصراط المستقيم وحقق الهداية وبالتالي تحقق العبودية وبالتالي تحقق الحق وما بعد اهدنا الصراط المستقيم تحقق مقام - [00:15:38](#) النعمة نرجو الله عز وجل ان يرزقنا هذه المقامات ان تجتمع في قلوبنا وعقولنا وان تستقر عندنا. وان يحشرنا ربنا تعالى مع اهلها السبب الاول من اسباب الهداية في هذه الصورة - [00:16:01](#)

قولك الحمد لله رب العالمين السبب الاول قولك الحمد لله رب العالمين. هذه الحمد احب كلمة لله عز وجل. الدنيا مدارها في اول تكليف فيها واخره على لا اله الا الله - [00:16:25](#)

اول واجب المكلف يقول لا اله الا الله. اول مقام الدنيا لا اله الا الله والنبى صلى الله عليه وسلم يقول من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله وجبت له الجنة. اول مقام في الآخرة - [00:17:03](#)

الحمد لله رب العالمين. واخر مقام في الآخرة الحمد لله رب العالمين. الانسان لما يموت يبدأون ماذا يقال في الصلاة عليه علماؤنا وفقهاؤنا يكرمون في صلاة الجنازة دعاء الاستفتاح. يكره دعاء الاستفتاح. اول كلمة تقولها - [00:17:24](#) التكبير الحمد لله رب العالمين. واهل الجنة وهم في الجنة يتقبلون في نعم الله. وكلما مضى وبهم الزمن اشتدت النعم يحتارون ماذا يقولون؟ الله يقول واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. اخر دعوة لاهل - [00:17:49](#)

الجنة الحمد لله. الانبياء يغبطون نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لان الله خصه بلواء الحمد. وخص امته سورة الفاتحة وما اعطى الله نبيه خصيصة الا واعطى امته من جنسها - [00:18:13](#)

عجبي من امة كيف تدحر وتغلب وتهزم وهي تقرأ اياك نعبد واياك نستعين هذه الامة التي تقرأ هذه السورة ينبغي ان تكون امة العز والسؤدد والقوة والعزة. هذه الاية الاولى الحمد لله رب العالمين - [00:18:45](#)

المفتحة باحب كلمة الى الله عز وجل والجنة ابوابها لا تفتح الا للحماديين. وفي سنن ابن ماجة اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين اخذها سعد الى الله وقال يا رب - [00:19:09](#)

ان عبدك حمادك بدأت فيقول الله له اكتبها كما قال ما يوجد عند الملائكة اجر لمن يقول الحمد لله رب العالمين اجرها فقط عند الله اكتبها كما قال وانا اجزيه بها يوم القيامة. فالحمد بين الازكار - [00:19:32](#)

كالصبر بين الاخلاق. انما وصى الصابرون اجرهم بغير حساب. وكالصوم بين العبادات الصوم لي وانا اجزي. هذه الحمد ما معناها؟ الحمد ان جعل الله لماذا؟ لانهم متصف بصفات الجلال والجمال والكمال - [00:19:58](#)

منزه عن العيب والشين والنقص. ولذا لا نقول الشكر لله نقول الحمد لله الغني والفقير والحسيب والوضيع والصحيح والمريض. والعالم والجاهل الصغير والكبير كلهم يقول الحمد. يقول الحمد لله رب العالمين. ان تشني على الله لان الله هو الذي يستحق الثناء - [00:20:30](#)

ولا تلتفت انه الله عز وجل احسن اليك من محسن اليك اعطاك. لو كان الامر لهذا الالتفات لكان الشكر ولم يكن العبد القلب متجه لحمد الله خالصا اقول الحمد علماء اللغة يقولون الحمد مفرد محلى بالالف واللام - [00:21:00](#)

والالف واللام اذا ادخلت على المفرد تفيد العموم الف ولام للجنس اذا ادخلت على مفرد تفيد العموم. فالحمد كله لله. فله الحمد في السماوات وله الحمد في الارض وله الحمد في الاولى وله الحمد في الآخرة - [00:21:21](#) كما قال الله عز وجل اذا نظرت الى الارض والسماوات المكان واذا نظرت للاولى والآخرة الزمان فالحمد يستغرق الزمان قل له والمكان

كله لله عز وجل ما معنى الحمد الثناء؟ طب ايش عكس الحمد؟ - [00:21:42](#)

من تذوب من تبغض من تمدح من تحب الحمد لا يكون الا بمحبة خالصة لله. وتكون هذه المحبة فوق كل محبة بل يكون كل حب نابعا بحب الله عز وجل - [00:22:01](#)

كل هب في قلب العبد الذي يريد ان يستهدي بسورة الفاتحة ونحصل اسباب الهداية لابد ان يجعل الحب محبة ان يجعل قلب الله فوق كل حب وان يجعل كل حب فرعا من حبه لله عز وجل - [00:22:28](#)

زوجتك انا احب زوجتي. لان الله اذن لي ان احبها احب اولادي واحب المال واحب المال احب الحلال او ابتعد عن الحرام وحب الله جل في علاه. فوق كل حب. تأمل معي. تأمل معي الان شيئا مهما جدا في الاية - [00:22:56](#)
تقول الحمد لله ليه؟ انتبه ليه؟ ادي لي لقب اسم الجلالة مهمة هذه اللي ماذا تفيد علماء اللغة؟ الاختصاص لله لا ما بتفيد الاختصاص. ايش هذا الاختصاص؟ يعني هذا الحمد مختص به الله. لا يشاركه به احد - [00:23:19](#)

حد لا ينطلق ثناء العبد بالتبجيل والتعظيم والتسخيم بالكم والكيف الا لله عز وجل ولا يدانيه ولا يشاركه فيه احد. تأمل معي لما يفزع الانبياء نفزع الناس في المحشر الانبياء جميعا. فكل الانبياء يقولون نفسي نفسي. فيأتون نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم صاحب لواء الحمد - [00:23:44](#)

والذي انزلت عليه سورة الحمد يدعون فيسألونه ان يدعو الله عز وجل ان يعجل في قيام الساعة. قال فاسجد سجدة سيلهمني ربي بتسبيحات وثناء لم يحمد بها قبل ويبقى ساجد فيقول الله عز وجل له يا محمد قم - [00:24:15](#)

واسأل هذا عبد هذا مقام الحمد لله عز وجل تقول الحمد لله المحبة لله عز وجل لو عملنا بلغة اليوم استقرأوا واخذنا عينة من الناس الفا مثلا اخذنا الفا مثلا وسألناهم ايش من هو المحبوب الاول عندك - [00:24:43](#)

احب شيء عندك كتبنا الالف واحد وعملنا سبر وحللنا الالف سبب وضعنا اسباب رئيسية لن نجد الا ثلاثة اسباب كل اسباب حب الخلق ومدار حب الخلق على ثلاث توب الامر الاول يحبون من فيه تميزا. من فيه تميز وعظمة - [00:25:16](#)

ويمتاز عن غيره بصفات معينة وسنجد ثلث كبير من الناس يحبون هذا الصنف ستذكرون فروع واسباب مردها الى هذا النوع صنف اخر سيقول انا احب من احسن الي كثير يقول احب الناس الي ابوي او او والدتي للاحسن - [00:25:45](#)

السبب الثاني ان يحسن من احسن اليه فيذكر سببا في صدف ثالث احب الناس اليه الجمال. بعض الناس يعني مسجونون مأسورون بالجمال. هذه الاسباب الثلاثة الله هو فقط المتصف بصفات الجلال والجمال والكمال. والمنزه عن العيب الشين والنقص. فمن كان هذا سبب - [00:26:09](#)

من كان هذا سبب لتعظيم احب الناس اليه ينبغي ان يكون الله احب اليه ممن ممن احب واذا نظرنا للاحسن فما احسن احد مثل الله عز وجل بخلقه. فينبغي ان يكون الله هو - [00:26:41](#)

اول محبوب للعبد واذا نظرنا للجمال فخير نعيم اهل الجنة كما في صحيح مسلم من حديث صهيب النظر الى وجه الله والنبي اخبرنا ان الله جميل يحب الجمال العاقل مهما دارت الاسباب ينبغي ان يكون الله عز وجل احب اليه من كل شيء - [00:27:01](#)

اريد الناس اليوم يشكون من حلاوة الايمان. وسبب عدم ذوقهم لحلاوة الايمان انهم لا يجعلونه حب الله فوق كل حب يزاحمون الله في حب الله بل بعضهم بل كثير من المصلين عنده اشياء كثيرة احب اليه من الله عز وجل - [00:27:25](#)

ولذا تأمل معي مرة اخرى لنستفيد شيئا زائدا في هذا السبب. الله يقول الحمد لله ايش؟ بعدها رب العالمين. رب العالمين. الرب له اربعة معان معنيان يشترط فيهما جميع الخلق ومعنى ان يخص الله تعالى بعض الخلق دون بعض. معاني رب معاني رب - [00:27:51](#)

والمالك وجميع الخلق جميع الخلق مؤمنهم وكافرهم برهم وفاجرهم مشتركون في ان الله سيدهم وان الله مالکهم اذا الانسان لما يموت له غالب ماذا يقول؟ انا لله وانا اليه راجعون - [00:28:25](#)

انا لله انا لله. سنرجع اليه. هو مالکنا وهو سيدنا. سبحانه وتعالى. هنالك معنيان يختلف فيهما الخلق وهو المربي والمدير. من معاني الرب المربي يقولون فلان ربك البيت ربة البيوت مدبرة البيت. ومن معاني الرب - [00:28:50](#)

المربي الله يقول الاحبار والرهبان. الاحبار الذين يربون الناس ونربي والمدبر الله عز وجل يربي بعض عباده كانبياؤه واوليائه ويدبروا شؤونهم على حال خاص لا يشاركونهم فيه سائر الخلق الله عز وجل يربي ويدبر شؤون الانبياء شؤون الصالحين - [00:29:22](#)

بماذا قال الحمد لله رب العالمين المحبة لماذا الله عز وجل له المحبة والخاص بالمحبة والمستحق للمحبة لانه سبحانه هو المالك. وهو السيد وهو المربي وهو المدبر فاول سبب من اسباب الهداية المحبة. علماؤنا يقولون العبادة كالطير - [00:29:52](#)

رأسه المحبة وله جناحان والطير لا يطير الى الا بجناحين وجناحاه الرجاء والخوف السبب الثاني من اسباب الهداية مأخوذ من الرحمن الرحيم. والرحمن الرحيم الرجاء. والسبب الثالث مأخوذ من قول الله عز وجل ما لك يوم الدين - [00:30:25](#)

وما لك يوم الدين ماذا يفيد؟ خوف. انتبهوا الان هنالك ثلاثة اشياء ان اجتمعت باصولها ومقاديرها لابد ان تقع العبادة. مستحيل ما تقع العبادة. اذا اجتمعت ثلاثة امور وهي المذكورة قبل قول الله تعالى في سورة الفاتحة اياك نعبد - [00:31:03](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين هذه الايات الثلاثة احتوت على ثلاثة اسباب لابد ان تتحقق العبادة ان وجدت ولكن شرط وجودها ان يراعى فيها الكميات المطلوبة - [00:31:42](#)

يعني هذا الماء بقولوا علماء الكيمياء اه اتش واحد مع اوه ما يصلح الماء ما يصلح ماء الماء متى يصبح ماء اذا اجتمعت مادتين مادتي مرموز لهما في علم الكيمياء بالاتش والاو اولا. ثانيا اذا وجدت الكميات - [00:32:10](#)

الاتش يكون اثنين من اوه واحد لابد يخرج ايش معناه مستحيل يجتمعوا بدون ماء العبادات العبادة لابد تجتمع فيها ثلاثة اشياء مش وديتين زي الماء. صارت اشياء محبة ورجاء وخوف - [00:32:33](#)

لكن يشترط فيها كميات معينة يشترط فيها كميات معينة كنت اسأل نفسي وانا صغير والله هذا السؤال مكث عندي سنوات. طوال لم احسن اجابته. الا بعد ان فهمت سورة الفاتحة. ليش بعض الناس يبجي - [00:32:51](#)

طبعاً فقط. وغير رمضان ما يبجي عالمسجد. هذا عنده عنده المحبة الكافية للعبادة وعنده الخوف الكافي الرجاء الكافي مش عنده لما طبع من اجور معتدل صار الكمية صار الرجاء بالكمية المطلوبة اللي تولد عبادة في عالمنشد - [00:33:09](#)

فلما انتهى الرجاء انتهى رمضان انتهى الرجاء هذا النوع عنده مشكلة في الكمية في الرجاء فلما اعتزلت كمية الرجاء اصبح يأتي الامور هكذا قوانين الله سنن لله كل القرآن سنن لله - [00:33:31](#)

وينبغي ان نقرأ القرآن ونفحص السنن. ما نقرأ القرآن كما نقرأ هذرا لا نفهم شيئا واولى شيء نقرأه الفاتحة واولى شيء في الفاتحة اسباب الهداية في الفاتحة لابد من خوف الرجل. لابد من الخوف في الرجاء - [00:33:51](#)

لابد ان تقول الرحمن الرحيم وتقول مالك يوم الدين وقبل ذلك لابد من محبة مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاب يحتضر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف اجدك؟ - [00:34:09](#)

فقال يا رسول الله ارجو واخاف. في قلبي رجاء وفي قلبي خوف قال يا رسول الله ارجو واخاف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يجتمعان الا في قلب العبد المؤمن. المؤمن - [00:34:26](#)

مين يعيش بالخوف والرجاء؟ ابو بكر من شدة خوفه بربه يقول لان كانت احدى في الجنة والاخرى خارجها ما امنت مكر الله عمر يقول كما في الترمذي لو نادى مناد من السماء يا اهل الارض - [00:34:46](#)

كلكم في الجنة الا واحد. قال لخشيت ان اكون انا. يقول ولو نادى مناد في السماء يا اهل الارض كلكم في النار الا واحد لطمئت ان اكون انا انظر الى خوفه وانظر الى رجائه - [00:35:10](#)

في صورتين يطمع ان يكونا هو الناجي فالعبد مهما وصل حتى لو وصل الى درجة الصديقية وصلوا لدرجة الصديقية من اهل بكر من اهل بدر. ومن اهل ومن امثال ابي بكر. الي النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في - [00:35:29](#)

ابن ابي بلتعة اه ما ادراك ان الله قد قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم اني قد اغفرت لكم. هؤلاء ما ينفك الخوف والرجاء من قلوبهم هذا الكلام مقام الخوف. شيء ثبت في قلوبهم. اليوم من القول الان - [00:35:48](#)

والافتراء العظيم على الله ودينه ان تقول لرجل ما ادراك ان الله ان الله قد غفر له ان تلحق رجلا اليوم بالبدر احب الملائكة الى الله

الملائكة الذين قاتلوا في بدر - 00:36:08

وبعض الاقزام في هذه الايام يتناولون على اهل بدر لا حول ولا قوة الا بالله. طيب اذا لابد حتى تقع الهداية لابد من الكميات من اصول الامور الثلاثة بالترتيب المحبة بترتيب القرآن. نريد تأخذ اسباب البداية بترتيب الايات الفاتحة - 00:36:26

المحبة الرجاء الخوف حتى اوضح ما اريد في الكميات اذكر لكم شيئا ملموسا حديثا صحيحا حديث اذكر لكم حديثا صحيحا صريحا واضحا. يدل على الامر لكن بالماء بالامور التي تعتنى بالبدن - 00:36:51

لا بالقلب جاء رجل شاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى له بطن اخيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فشرب العسل وبقي موجوعا فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم فشكى بطن اخيه. قلت اسقيه عسلا يا رسول الله سقيته عسلا. واخي يشكو بطنه. قال اسقه عسل - 00:37:09

فسقاه عسلا وبقي موجوعا فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان اخي يشكو بطنه واسقيت عسل مرة ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسقه عسل - 00:37:38

فسقاه الثالثة عسلا فبرئ فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيه متى برئ هذا الرجل لما اخذ العسل واخذ الكميات التي يقع بسببها الشفاء - 00:37:51

مش بس خد عسل. لا بد تأخذ عسل وتوخذ ايش ايضا؟ الكمية التي تكون دواء لمثل هذا المرض وكذلك في موضوع المحبة لا لا. المحبة استثنيتها. ابعد عن المحبة. المحبة لا يمكن ان تكون على تمام الهداية حتى - 00:38:15

الله احب اليه من كل شيء. اما بالنسبة للخوف الرجاء. طيب الرجاء. الرحمن الرحيم اسمعان جليلان عظيمان لله عز وجل يجمعهما الرحمة. لكن ما الفرق بين الرحمن والله عيب تصلي لك اجا اربعين سنة بتصلي وما بتعرف كل فرق بين الرحمن عيب - 00:38:40

جاهلا مصيبة. وان تبقى مصليا تتحلى بافضل كلام لله ثم تبقى على ضلالة ولا تأخذ الهداية يعني هذا امر تناقض هذا مثلي مليء بالوسخ بالالوساخ والغائط والعياذ بالله ويضع على نفسه طين - 00:39:10

كيف نفهم همي من هذا من هذه المحاضرة. وارجو ان تكون هي افتتاحية لمجموعة محاضرات. فقلت ابدأ بالفاتحة يعني ليكون لها من اسمها نصيب همي من هذه المحاضرة ان تقرأ الفاتحة بعدها على وجه غير الوجه الذي كنت - 00:39:33

اقرأوا قبلها وان يكون لك ذوق تتذوق الفاتحة. تشعر بان هذه الفاتحة سورة عظيمة وتذوق اعمى. وتجاهد نفسك ان تحصل اسباب الهداية لذا انا لن انهي درسي هذا حتى اسمع منكم اسباب الهداية. يعني باخر الدرس ينبغي ان اسمع اسباب الهداية يمين - 00:39:54

طيب. الرحمن الرحيم. ما الفرق بينهما؟ ايها ابلغ؟ الرحمن الرحيم. لو قرأتم مطولات كتب التفسير وكذلك مباحث اللغة وجدنا عجا الرحمن الرحيم لكن الصواب بايجاز ولا اريد افصل لكن اوجز فاقول اللب - 00:40:15

الرحمن على وزن فعالان وزن زعلان في العربية يفيد الكثرة العرب بتقول فلان عطشان فلان غضبان فلان سكران فلان ولهان كل فعل كل فعالان في العربية تشيد الكثرة والرحيم عوزن ايش؟ فاعيل - 00:40:38

وكل فاعيل في العربية يفيد البقاء والدوام. فيقال فلان كريم ويقال عين تحرير يعني فيها كحل ولا ما فيها كحول يا كحيلة. ويقال كف خطيب وهكذا الرحمن تفيد الكثرة. والرحيم تفيد تمام. الدواب - 00:41:03

فالرحمن تشمل الهادي والصال. وتشمل المؤمن والكافر. وتشمل الدنيا بجميع ما فيها ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن. انتبه بالرحمن. لجعلنا بالرحمن بيوت ولبيوتهم سقسا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابواب - 00:41:25

وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. اولوا يروا الى السماء فوقهم اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا ايش؟ الرحمن. فالرحمن يشمل الدواب. ويشمل الطيور - 00:41:58

المكلفين تشمل غير المكلفين بالرحمن الرحيم وكان بالمؤمنين رحيمًا. الله ليس رحيم بالكفار. الله رحمن الكفار. والشرع منع ان يسمى الرحمن غير الله. وسكت عن الرحيم. الرحيم خاصة به في الآخرة. اما الدنيا ممنوع ان يسمى انسان - 00:42:24

الرحمن الا الله عز وجل. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی اسماء الله كلها على الله والرحمة لان رب الكافر هو الله الكافر ربه هو الله والكفار الالحاد حادث - [00:42:48](#)

والناس الكفار في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا يذكرون الله لا ينكرون ان الله حق. ولكن ينكرون ان تصرف العبادة فقط له سبحانه كفارا لانهم كانوا يشركون معه بالعبادة غيره - [00:43:11](#)

ولذا مدار الاسماء على الله وعلى الرحمن لان الرحمن يعترف به الكافر فالرحمن الرحيم. الرحمن في الدنيا والاخرة. والرحيم رحيم فهذي تعطي العبد رجاء عند الله عز وجل. قال النبي يقول في الحديث - [00:43:29](#)

قال يقول الله عز وجل وان رحمتي سبقت غضبي تأمل معي الايات. تأمل معي هذه الايات الاولى الثلاثة الاولى الله لما رجاك قال الرحمن الرحيم ولما خوفت ما قال جبار منتقب - [00:43:55](#)

شديد العذاب قال سترد الي وانا مالك يوم الدين. انا مالك يوم الدين. اسباب عدم هداية كثير من الناس ان اليوم الاخر اصبح منسيا او اخر ما يفكر فيه الناس اليوم. اليوم الاخر - [00:44:28](#)

محرك دائم للقلب يجعل العبد يحسب حساب للسينة. رب سينة واحدة ادخلته النار ورب حسنات رسول الجنة سيبقي على همة ويبقى قلبه متجها اتجاهها صحيحا للدار الاخرة هذه الاسباب الثلاثة - [00:44:50](#)

المحبة والرحمة المحبة والرجاء والرجاء والخوف من اجتمعت عنده حصل العبادة. باصولها وكمياتها. من اين جننا بالكميات؟ اسمع. اسمع التفسير العظيم بسورة الفاتحة والذي فسرنا هو الذي نزلها الله الله فسر لنا الفاتحة. لكن الناس للأسف يعني قل من يربط قل من ينتبه - [00:45:16](#)

الله فسر الفاتحة بالحديث. قدس قال اذا اني قسمت الفاتحة بيني وبين عبي نصفين. اذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبي. واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبد - [00:45:58](#)

الحمد والثناء والتمجيد. ما الفرق بينهما؟ الناظر والمتمتع في الحديث يجد ان العبد ان حصل هذه الاشياء بالكم كيف حينئذ حقق العبادة. الثناء مداره على والتمجيد مداره على الكيف العرب تقول - [00:46:22](#)

اذا كرر العبد الحمد اصبح ثناء الحمد اذ كررته فيصبح ايش؟ يصبح ثناء فان وسعته وكبرته وضخمته اصبح تمجيذا فمزار حمد حمدني عبي اثنى علي عبي مجدني عبي على الكم والكيف - [00:47:05](#)

الكم بالثناء والكيف بالتمجيد اذا متى الله يقول للعبد مجدني عبي اذا انتقل من الدنيا للاخرة اذا قال ما لك يوم الدين اصبح ايش تعظيم الملك. انت كنت في الدنيا تقول الرحمن الرحيم للمؤمن الكافر. انت قلت للاخرة فقلت ما لك يوم الدين الله يقول - [00:47:39](#)

مجدني عبي اذا قال علماؤنا الرجاء والخوف لابد لهم الكميات ولابد لهم الكيفيات هذه الكيفية لابد لا يمكن ما ينبغي ان تنقطع عن العبد لذا سرت صلاح العبد وهداية العبد في الصلاة - [00:48:03](#)

ولا تصلح الهداية بستة عشر مرة اقل شيء اقل شي سبعة عشر مرة ستتحقق العبادة بعدد الركعات في اليوم والليلة ولابد ان تؤمن بالدنيا والاخرة. حتى تحقق العبادة وان تحسب للاخرة حسابا - [00:48:25](#)

وتمجد الله جل في علاه ان عظمت طيب هنا سؤال مهم للأسف كثير من الناس ما يفهموه. نعم؟ دقيقتين باقي دقيقتان. طيب نستفيد من كثير. يبنى لك قصور في الدقيقتين. في الجنة. طيب - [00:48:49](#)

اخواني احبائي هل كل انسان صاحب عبادة صاحب هداية كل انسان عابد مبتدي اه. اه. ماشي. انا هسألکم. فكروا ودقق وافهم. الفاتحة. في الفاتحة سؤال مهم. هل كل انسان حقق العبادة لله حقق الهداية؟ جواب لا - [00:49:14](#)

بقي سببا قبل دخول اهدنا الصراط المستقيم تقول اياك نعبد واياك نستعين قل اياك نعبد واياك نستعين الناس اربعة اقسام امام اياك نعبد واياك نستعين. منهم من يعبد ولا يستعين. منهم من من يستعين ولا يعبد. ومنهم من يعبد - [00:49:40](#)

نستعين ومنهم من لا يعبد ولا يستعين من صاحب الهداية منهم؟ صاحب اياك نعبد واياك نستعين طيب بايجاز. اياك نعبد واياك نستعين. ترتيب الفعل الجملة في العربية فعل فاعل مفعول به - [00:50:00](#)

طيب الاية اياك نعبد. المفعول به مقدم على الفعل. واياك نستعين ماذا يفيد تقديم المفعول عالفاعل؟ قالوا الاختصاص اعرابي شتم رجلا اعزكم الله فقال الرجل للاعرابي تشتمني فقال له الاعرابي اياك اعني - [00:50:19](#)

اياك اعبد يعني اياك يعني لا اريد غيرك لما قال اعلي اياك اذا قلنا في بداية المحاضرة قلنا الفاتحة فيها اربع مقامات هم ثم تسمو وتصل الى ثم تنتقل من العبادة الى الهداية. فليس كل حامد عابدا وليس كل عابد ماليا - [00:50:43](#)

وليس كل مهدي صاحب نعمة. صاحب مقام النعمة. الانسان قد يحقق عبادة كما فعل النصارى. تأمل معي الايات. وجوه يومئذ خاشعة وجوه خاشعة. عاملة ناصبة. الاركان تتعب وتنفض. والمآل تصل - [00:51:11](#)

نقال غريب جدا مآل المقدمات غريب جدا الله يريد ان يقول لنا ليس كل عابد صاحب هداية في عباد نهارهم اخرهم جنة. فحتى تحصل الهداية. وتنتقل من مقام العبودية لمقام الهداية لابد ان يضاف شرطان. الشرط الاول ان تكون العبادة خالصة لله - [00:51:41](#)

اولا لا تشرك معه شركا اكبر فتصرف ايلول من الوان العبادة لغير الله والا تعتقد ان احدا ينفع او يضر الا الله. والعبادة هي اسم جامع للاقوال والاعمال القلبية والقالبية التي يحبها الله ويرضاه. سجان لكل هذا. فهذا امر خاص - [00:52:15](#)

علاقة في شرطي والعبادة لا تقبل الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص الا تصرفها الا الى الله. والشرط الثاني المتابع ان تتابع نبيك صلى الله عليه وسلم فتعبد الله كما عبد - [00:52:45](#)

وتقبل العبادة. بالبدع ما تقبل العبادة. ان تصرف العبادة لغير الله تبقى عابد لكن ما غير مالي. تحرم هداية قال واياك نستعين. قلنا سر تقديم اياك لنعبد حتى تكون العبادة لله فقط. لا تصرف الا الله - [00:53:07](#)

وسر تقديم اياك على الاستعانة حتى تستعين بالله فقط ولد الناس في الهداية يعني الناس متفاوتون. بعض الناس يعني عند الناس عند الناس ليس بذاك وعند الناس اخوه او ابوه من اذكي الخلق. وهذا مهدي وهذا غير مهدي. الغبي مهدي - [00:53:26](#)

ورحم الله الذهبي لما ترجم لي ابن الروندي الملحد قال كان من احاد الخلق اللي خلقهم ربي في الذكاء وكان ملحدا. فقال الامام الذهبي قلت رحم الله الغباء مع البلادة مع الايمان وسخط الله - [00:53:52](#)

على الذكاء مع اللحاد اياك نستعين العبد استعين بالله اذا من احب الادعية الى الله عز وجل قول العبد اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ان تخرج من طولك ومن حولك. وان تفزع الى ربك - [00:54:16](#)

وان تستعين به على الهداية وعلى الثبات في هذا الطريق هذا اكثر ما يظهر في حفظة القرآن وطلبة العلم طالب العلم يسمع فضل العلم يبدأ في الطلب ما يستعيز بالله. ما يخرج من حوله وقوته. ولا سيما ان كان جرا شابا - [00:54:39](#)

يغتر بقوته يطلب اسبوع اسبوعين شهر شهرين يطلب العلم نبدأ بالفقه يدرس المياه بعد المياه تستر الهمة مما يترك المياه يرجع بعد سنتين ثلاث اربعة خمسة. على الطلب في المياه. يعيش ويموت وهو في المياه. ما تعلم يا شيخ - [00:54:57](#)

لانه هو استعان بالله. فالاستعانة مداره على امرين الامر الاول الاعتماد. لا تعتمد الا على الله. والامر الثاني حتى تتحقق الاستعانة التي يحبها الله الثقة ان تعتمد عليه وان تثق به - [00:55:17](#)

وان تثق بان الله عز وجل سيعينك فالعبد ان حصل المحبة المأخوذ من الحمد لله رب العالمين. المأخوذة من الحمد لله رب العالمين. والرجاء المأخوذ من الرحمن الرحيم. والخوف المأخوذ من مالك يوم الدين. ولم يصرف العبادة الا - [00:55:37](#)

الى الله المأخوذ من اياك نعبد ولم يستعن في عبادته الا بربه. المأخوذة منه واياك نستعين حينها ان قال اهدنا الصراط المستقيم. الله يقول هذا لعبدي ولعبدي فكم سبب من اسباب الهداية - [00:56:00](#)

كم سبب؟ خمسة من يعدها؟ تفضل. بترتيل الايات محبة الرجاء خوف صرف العبادة فقط لله وصرف الاستعانة فقط لله هذه اسباب ايش؟ هذه الخمسة اسباب الهداية الموجودة في فاتحة الكتاب - [00:56:21](#)

طيب نسمع ايضا اخوانا هنا نسمع اسباب وهناك. نسمع هنا اسباب الهداية ايش هي الاسباب؟ اه تفضل. محبة. الرجاء. الرجاء. والخوف صرف العبادة لله وحده. الاستعانة بالله فقط على عبادته - [00:56:48](#)

هذه الاسباب الخمسة مهياة الان تقول اهدنا الصراط المستقيم الله يقول لك هذا لك ولك من سألت كم مرة الله قال لك هذا لك ولك ما

سألت. كل ما قرأت الفاتحة. وكم مرة اتت بثمرتها؟ انتم ادراكها. بل الانسان على - [00:57:15](#)

لكن اجتماع ورؤية ما حال الخلط الان تجعلنا نقول هذه الكلمات ينبغي ان تكون هي هجيرنا وديدنا في مجالسنا. وانت جالس قول يا جماعة شو اسباب الهداية؟ يا جماعة الفاتحة هذي العظيمة - [00:57:32](#)

في الفاتحة. تذاكر انت واخوانك. والله ما امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يزيد من شيء الا ان يقول ربي وكل شيء ان انفقت منه ينقص الا العلم فانك انفقته زاد - [00:57:52](#)

العلم ان علمته انفقت الله يعلمك ويزيدك سبحانه وتعالى من فضله. فهذا الخير الذي اخذته انقله لبيتك. اليوم وانت بعد قبل الطعام الا ان كنت جائعا جوعا لا يتحمل. فحين تذاكر انت واهل بيتك في الفاتحة. تفهم ليش الولد لا يصلي - [00:58:11](#)
ليش البنات تلبس الجلاباب؟ ليش هلا برابي؟ شنب غش بيشر ب اسرق اسأل تجيب هذه الاسماء؟ الاسباب كلها الفاتحة. فالخير كله في هذه السورة. هذه السورة العظيمة الواجب علينا ان نتعلمها وان نعمل - [00:58:35](#)

وبقيت لهداية لنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. صراط الذين انعمت عليهم. من هم الذين انعم الله عليهم النبيين الصديقين شهداء تسلك سبيلهم. الهداية مش بعقلك. ما تغتر بعقلك - [00:58:52](#)

ولا تغتر بمالك ولا بمنصبك. الهداية تكون متبع للسلف الصالحين. وتسلك سبيلهم وتصير ورائهم حينئذ تصل لمقام ايش نعمة مقام النعمة ان تعبد الله زي ما عبدوا من قبلك. وتعظم من قبلك - [00:59:12](#)

من النبيين والصديقين والشهداء تعظم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. واذ سلخوا تسلكوا وما تزامم هذه هؤلاء القمم بجبلات الافكار قدم عقلك ورأيك فالعلم مقدم على العقد علم الاليم وعقل العاقل اختلفا. من ذا الذي قد احرز من ذا الذي قد احرز الشرفاء؟ فالعقل قال - [00:59:34](#)

ما احرزت غايته والعلم قال انا الرحمن متصفه. الله وصف نفسه عاقل ولا عالم؟ عالم قال ال عليم ما قال عاقل طب انهو احسن العقل ولا العلم؟ العلم علم العليم - [01:00:01](#)

العاقل اختلفا من ذا الذي قد احرز الشرفاء فالعلم قال فالعقل قال انا احرزت غايته والعلم قال الا انا الرحمن بالتصف فايقن العقل ان العلم سيده. فقبل العقل رأس العلم وانصرفه - [01:00:20](#)

ايقن العقل ان العلم سيده. العلم سيد. فلما يبقى السيد هو السيد وهو الذي تتبعه. ان تقرأ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. تسأل ربك ان تسلك الصراط. فليبقى هؤلاء هم المثل عندك. تعظمهم وتبجلهم - [01:00:40](#)

منهجهم وتسلك طريقهم. فحين اذ بايجاد شديد جدا حينئذ تنتقل من مقام الهداية الى مقام فاسأل الله ان يمن علينا بالمقامات الاربع. واسأل الله عز وجل ان يجعلنا من المهديين. وان يجعلنا سببا - [01:01:00](#)

لهداية الخلق ونسأله سبحانه وتعالى ان يحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في تفصيل بعد نحتاجه الهداية التي في سورة الفاتحة. تكلمنا عن اسباب الهداية في سورة الفاتحة ونحتاج عن الهداية التي في سورة الفاتحة. بعد ان حققنا اسبابها ينبغي ان نعرفها وان نعرف اقسامها وان نعرف حيثياتها - [01:01:20](#)

طريق تحصيلها. اسأل الله عز وجل ان يطيل الاعمار. وان يمن علينا بان نكون خدمة لكتابه. وسنة نبيه وان وان يجعلنا ان شاء الله تعالى من الذين ينصرون دينه وينشرون سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذا واخر دعوانا ان الحمد - [01:01:50](#)

رب العالمين - [01:02:10](#)